نص مقدمة الندوة التي قدمها الرفيق بشير سعدي في لقاء أجرته معه غرفة كردية، "غرفة غرب كردستان" بـتاريخ 24-9-2006 الساعة العاشرة مساء بعنوان " آفاق العلاقة بين الآشوريين والأكراد في سوريا"
استمرت الندوة مع مداخلات وأسئلة المشتركين أربعة ساعات ونصف.

مساء الخير أيها الأعزاء
وصياما مباركا

يشرفني أن التقي بكم بهذه الندوة لنبادل سوية موضوعا هاما، يهمنا جميعا، نحن أبناء الشعبين الكوردي والآشوري السريان، كما يهم أيضا شركائنا في الوطن المشترك بنفس السوية.
كما أود أن أشكر السادة القائمين على إدارة هذه الغرفة لما بذلوه من جهد ، وبما يقومون به من مبادرات طيبة حقا لإجراء مثل هذه الحوارات ، التي يجب أن تكون صادقة وصريحة لتكون مثمرة ، فالنتائج الإيجابية في أية علاقة ثنائية بين أفراد أو جماعات لا تأتي إلا عبر المكاشفة والحوار الصريح والصادق.
نحن نرى أن كلا الشعبين الآشوري والكوردي ، وكذلك الشعوب الشريكة لنا في الوطن المشترك تحتاج إلى بناء علاقات قوية متينة على أرضية الإحترام المتبادل، والمساواة في الحقوق والواجبات، والاعتراف المتبادل، كل بالآخر بعيدا عن أية أفكار إقصائية ، بعيدا عن مقولة الأكثرية والأقلية، والقوي والضعيف، صاحب البيت والضيف، فكلنا أبناء وطن واحد وركاب سفينة واحدة، يهمنا جميعا سلامتها كي تبحر بنا إلى مستقبل أفضل لنا ولأبنائنا من بعدنا.
علينا برأيي أن نبتعد عن التاريخ والماضي، إلا لنأخذ منه عبرا ودروسا لحاضرنا، نقلب صفحاته لا لكي نبقى فيه وننسى حاضرنا وتغيرات الزمن من حولنا .
في تاريخنا صفحات مضيئة يجب التركيز والبناء عليها ، وفيه أيضا صفحات سوداء مريرة علينا التوقف عندها لمعرفة أسبابها واستلهام العبر منها لحاضرنا ومستقبلنا. المستقبل الذي نحلم به ويحلم به أيضا شركاؤنا في الوطن، وهو بناء مجتمع ديمقراطي حقيقي، تسوده مبادئ العدل والمساواة ، ومبدأ المواطنة وشرعة حقوق الإنسان، وتضمن فيه الحقوق القومية لكل مكونات المجتمع ضمن إطار وحدة الدولة والمجتمع ، وفي ظل هوية وطنية مشتركة تحتوي وتعترف بالتنوع القومي والديني والسياسي، في وطن يكون بيتا حقيقيا ونهائيا لكل أبنائه، وطن يشعر فيه المسيحي واليهودي واليزيدي والصابئي بمساواة تامة مع أخيه المسلم ، ويشعر فيه الكردي والأرمني والآشوري بالمساواة التامة مع أخيه العربي. بعيدا عن كافة أشكاال التعصب والتطرف، سواء كان دينيا أم قوميا أم سياسيا، فالتطرف آفة قاتلة مهما كان عنوانها .
الخوض في مسار ندوتنا أيها الأخوة، كمن يحاول أن يملأ ماء البحر في دول صغير، فعنوان ندوتنا " آفاق العلاقة بين الشعبين الآشوري والكوردي" ، لا يمكن اختصارها في ساعات قليلة، واعتقد أننا بحاجة لسلسلة ندوات من المفيد أن يشترك فيها نخبة من المثقفين والسياسيين من شعبينا، فنحن بحاجة ماسة لتناول هذا الموضوع وعطائه حقه من الدراسة والتمعن الحوار، وطبعا ليست هذه الندوة الأولى، فقد أقيمت قبل عام ندوة في منتدى نور الدين ظاظا بدمشق، وأخرى بالقامشلي قبل أعوام.
أود أيها الأخوة أن أركز على عنوان العلاقة بين شعبينا في سوريا، كمثال للعلاقة بين شعبينا في مناطق أخرى. وقل ذلك لا بد من إعطاء نبذة عن اللوحة الآشورية الكردية بشكل عام في الأرض المشتركة التي عاش عليها شعبينا ، وهنا سأنقل وجهة نظرنا وقراءنا الخاصة للموضوع.
إن هذه المنطقة الموزعة حاليا بين دول سوريا وتركيا والعراق، هي الموطن التاريخي للآشوريين، بنوا عليها في مراحل تاريخية مختلفة حضارة ومدنية معروفة كانت ذروتها في المرحلة البابلية الآشورية، والتي سقطت عاصمتها بابل على أيدي الميديين، سميت ما بين النرين في الأدبيات الآشورية، وسماها اليونان ميزوبوتاميا، وسماها العرب بأرض الجزيرة.

شارك الآشوريون هذه الأرض أيضا الأكراد في مراحل لاحقة، وكذلك العرب والأرمن والتركمان وغيرهم، جاءت هذه الشعوب عبر هجرات متوالية أو عبر غزوات كجزء من حركة التاريخ الطبيعي، ولمئات والآف من السنين، أصبحت هذه الأرض وطنا مشتركا للجميع.
ما أريد قوله أن في هذه الأرض المشتركة عاشت شعوبنا سوية، وتعايشت وفق معادلة القبول بالآخر، وخير دليل على حقيقة هذه المعادلة استمرار هذه الشعوب وفي قرى ومدن متداخلة ومتشابكة، وفي أحياء واحدة في حالات عديدة. حتى وصلنا إلى منعطف حاسم، كان اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقبل هذه الحرب ولنقل بأيام، كان الشعبان الآشوري والكردي يتقاسمان العيش سوية إلى جانب شركائهم في الأرض المشتركة، من عرب وأرمن وأتراك وتركمان وغيرهم. ضمن حالة لم تكن مثالية، ولكنها كانت حالة اعتاد عليها وارتضاها شعبنا رغما عنه منذ أن فرض عليه أن يعيش تحت مظلة " أهلة الذمة"، ورعية مغلوبة على أمرها ضمن حد أدنى من حق الحياة وحق العبادة .
كانت سهول أوروميا وسلامس في إيران، وكذلك جبال حيكاري ومرتفعات طورعبدين وماردين وديار بكر والرها وآزخ وسهول نينوى ولواء الموصل مليئة بالآشوريين ، وكانت الجزيرة السورية آنذاك شبه فارغة.
للأسف كانت نتائج الصراع الدولي ، بين الحلفاء (فرنسا- بريطانيا – روسيا) من جهة، وتركيا والمانيا من جهة أخرى، وبالا على منطقتنا وعلى شعوبها وخصوصا على الشعبين الأرمني والآشوري ، ولاحقا على الشعب الكردي أيضا.
في خطة القوميين الأتراك لإفراغ المنطقة من الأرمن والآشوريين والمسيحيين عموما بما فيهم اليونانيون، تطبيقا لمشروع قومي تعصبي نظروا فيه إلى مسيحيي تركيا بأنهم يشكلون الخاصرة الضعيفة للسلطنة العثمانية، جرت أكبر مذبحة في التاريخ الحديث. مليون ونصف من الأرمن، ونصف مليون من الآشوريين، وللأسف تم تضليل بعض الزعماء الأكراد للمشاركة في هذه المذابح بفعل التحريض الديني في إطار تحالف الدولة التركية مع النظام الإقطاعي الكردي، ما أدى أيضا لتفريغ هذه المنطقة – ما بين النهرين العليا – من سكانها من الأرمن والآشوريين، كان عدد أبناء شعبنا في تلك المناطق مليون إنسان، قتل نصفهم وهجر النصف الآخر على مراحل كنتيجة مباشرة وغير مباشرة لسياسة التمييز ضد المسيحيين بشكل عام وشعبنا بشكل خاص، من سياسة التتريك، تغيير أسماء العائلات إلى أسماء تركية، وتغيير أسماء القرى الآشورية لأسماء تركية، وفرض ضرائب عالية على المسيحيين في الأربعينات، وفرض تدريس الديانة الإسلامية على الطلاب المسيحيين، وكثير من أنواع مظالم أخرى، والاستيلاء على الكنائس في القرى الخالية وتحويلها لمساجد، وكنتيجة ما بقي حاليا في جنوب شرق تركيا من شعبنا لا يتجاوز 2000 شخص. علينا أن نقول لو لم تقع هذه المجازر لكان عدد الآشوريين في تركيا عشرة ملايين إنسان، إذا أخذنا مقياس التزايد السكاني الطبيعي لهذا المليون، ونسبة التزايد المفترضة هي بمنطقتنا 3% سنويا.
وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وخسارة تركيا وألمانيا هذه الحرب، تم تقسيم المنطقة بحدودها الحالية، ووضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي، وأصبحت بالتالي منطقة الجزيرة السورية الحالية المجاورة تماما لساحة المذابح ملاذا لمسيحيي تركيا الذين بدأوا بالنزوح إليها، كما نزح إليها الأكراد أيضا وخصوصا بعد ثورة الشيخ سعيد عام 1925. وأصبحت الجزيرة ساحة جديدة للتعايش من جديد بين الأكراد والآشوريين والأرمن والعرب وغيرهم، ولكن بحالة جديدة، أفضل من السابق بطبيعة الحال.
ولنبدأ في سوريا حيث أود التركيز على مشهد حياتنا المشتركة.
من العجيب أن للإنسان قدرات هائلة على تناسي الماضي، وعلى العفو والتسامح، بقيت في الذاكرة الجمعية لشعبنا صورة المذابح في الحرب العالمية الأولى التي يسميها شعبنا " السيفو" أو " سفر بلك" ، وإذ يتذكر شعبنا بأسى مرارة وغضب القتلة من أدوات الحكومة التركية والنظام الإقاطاعي الكردي المتحالف معه في تنفيذ هذه الجريمة المروعة، كان يتفهم أيضا دواعيها

السياسية ومصالح النخب الحاكمة فيها، فلم يحمل المسؤولية للشعبين التركي والكردي، اللذين كانا ضحيتين لقهر واستعباد نفس النظام الحاكم وظلمه. وإنما كان يدعو شعبنا إلى أن يندد ويستنكر أبناء الشعبين بهذه المجازر التي طالت الأبرياء والمدنيين من أخوتهم في الوطن المشترك.

وفي الوقت نفسه لم ينسى شعبنا الموقف الرائع الذي وقفه نخب من الأكراد في رفضهم القتل وسعيهم في حماية وتخليص أخوتهم المسيحيين في تلك الأيام الصعبة. فكما يتذكر شعبنا بمرارة جريمة سيمكو الشكاكي في باغتياله البطريرك مار بنيامين شمعون في بيته بالذات بعد دقائق من توقيعهما المشترك على اتفاقية صداقة وتعاون عام 1918، يتذكر شعبنا بايجابية " الملا سعيد" الذي وقف إلى جانب الآشوريين منددا بالجرائم المرتكبة، وقد ذكره باسيل نيكيتن في كتابه "الكرد". يقول نيكيتين في كتابه :"كان الملا سعيد واحداً من بين الكثيرين من الكرد المثقفين، وقف دون خوف او وجل ضد صيحات الجهاد المقدس. وقد أوقف بسبب من مواقفه تلك من قبل السلطات التركية وقدم للمحاكمة لأنه أفتى بعدم شرعية نعت تلك الحرب بالجهاد المقدس. وقد قال في معرض دفاعه عن نفسه أمام المحكمة: "إنني لست مسؤولا بموجب أحكام الشريعة ولا بموجب القوانين الوضعية لأنني لم أجد في شريعتنا ما يأمر بقتل أناس أبرياء لا يؤذون أحداً. .. فإني أعتقد أن تقوى شيخ الإسلام وعلمه وكذلك عدالة الخليفة ورحمته واسعة، وهي أوسع من أن تسمح بإصدار فتوى تأمر بقتل الفقراء من الرعايا (المسيحيين النسطوريين) ونهب أموالهم، والذين لم يرفعوا منذ بداية الإسلام وحتى الان السلاح بوجه المسلمين، ولم يعلنوا حرباً ضدهم". كما يتذكر شعبنا باحترام موقف الأستاذ جلال طلباني بانتقاده وتنديده بجريمة سيمكو ويعتبرها إساءة بحق سمعة نضال الشعب الكردي. كما يتذكر شعبنا باحترام موقف الشيخ عبيد الله النهري عام 1880الذي رفض الانخراط في حملة خطط لها الأتراك لقتل المسيحيين في منطقته، وكذلك الموقف المشرف للشيخ فتح الله الذي أنقذ العديد من المسيحيين من القتل، والذي كرمه شعبنا بوضع صورته في دير الزعفران بماردين إلى جانب صور البطاركة والمطارنة في الدير. ويتذكر شعبنا باحترام أيضا موقف الأكراد اليزيديين في جبل سنجار في حماية أخوتهم المسيحيين من القتل أثناء الحرب العالمية الأولى.

المهم أن شعبنا في سوريا، بعد الحرب العالمية الأولى، وفي الجزيرة السورية تحديدا، ابتدأ دورة حياة جديدة مع أخوته الأكراد، وفق أسس جديدة من التسامح والعفو ، قابله بروحية ايجابية مماثلة من شركائه الأكراد . ففي المجال الاقتصادي استمرت وتوثقت أكثر فأكثر العلاقات التجارية والزراعية بين أبناء الشعبين، وكانت العلاقات مبنية على الثقة والصدق، وكان في الكثير من المرات يأتي المزارع الكردي ليودع حصيلة نقود موسمه الزراعي لدى التاجر المسيحي ليسترده على بضاعة وعلى دفعات. وكانت الشراكات الزراعية والتجارية تعقد في أكثر من مجال بين الجميع دون عقد وهواجس كما هو الحال اليوم.

وفي المجال الاجتماعي استمرت وتعززت العلاقات الاجتماعية، بتبادل حضور مناسبات الأفراح والأتراح، وكانت الأغاني والرقصات الكردية تشكل جزء هاما من حيز الأعراس لدى شعبنا إلى جانب الأغاني السريانية دون عقد وحساسيات، وكانت فرقة آرام الشهيرة معظم برنامجها الغنائي بالكردية، كما أن حالات علاقة القرابة المعروفة ب " الكرافة" استمرت وتوسعت أكثر من السابق، وكانت هذه العلاقة في كثير من الأحيان أقوى من رابطة القرابة العادية، وبالمناسبة لعائلتي علاقة كرافة مع عائلة كردية تعود لمائتي عام ولا زالت مستمرة.

أما في المجال السياسي: فقبل تشكل الأحزاب القومية لدى الأكراد والآشوريين، انخرط أبناء كلا الشعبين في الأحزاب الوطنية السورية، ك حزب الكتلة الوطنية وحزب الشعب والحزب السوري القومي الاجتماعي، ولكن بشكل أكبر في الحزب الشيوعي السوري الذي رأوا فيه آلية لتحقيق حلمهم بمجتمع يسوده العدل والمساواة وحقوق الأقليات القومية، ووصل لقياداته العديد من أبناء الشعبين.

وفي مرحلة الانتداب الفرنسي وبعدها في فترة الاستقلال كانت تجري تحالفات سياسية عبر قوائم مشتركة بين النخب الآشورية والكردية والعربية، كانت تتنافس فيما بينها تنافسا شريفا ملتزما بالقواعد والأسس الديمقراطية. ومن النواب الذين مثلوا الجزيرة في تلك الأعوام : سعيد أسحق، الياس نجار، دهام الهادي، عبد العزيز المسلط، حاجو آغا، خليل إبراهيم باشا. حيث كانوا يحصلون في الانتخابات عبر قوائمهم المشتركة، على أصوات المسيحيين والأكراد والعرب على السواء.

لا بد من الإشارة إلى عدة حوادث تذكرنا بما كان يجمع شعبينا من علاقة خلال تلك المرحلة، ففي الحوادث التي عرفت ب " ثورة الجزيرة" في 5 تموز 1937، التي قاد تلك الحركة مجموعة من الشخصيات الآشورية والكردية والعربية، للمطالبة وقتذاك بحكم ذاتي للجزيرة أسوة بحالة لواء الاسكندرون، كان من بينهم: سعيد اسحق، ميشيل دوم، حبيب مريمو، عبد الأحد قريو، الياس مرشو. من السريان الآشوريين، وعبد العزيز المسلط، محمد عبد الرحمن، ميزر عبد المحسن، من العرب. وحاجو آغا، خليل إبراهيم باشا ، محمود إبراهيم باشا ، قدري جميل باشا، من الأكراد. كما أنه كان في مقابل هذه المجموعة، جبهة معارضة لهم، كانت في صف الحكومة في دمشق وكانت متشكلة من نخب من العرب والأكراد والآشوريين، مما يؤشر ويدل على حالة سياسية متطورة ووطنية كانت سائدة في الساحة السياسية بعيدا عن الاصطفاف الديني أو القومي آنذاك.

وفي سياق الخلاف السياسي أيضا جرت الحادثة المأساوية في عامودا، عام 1937، والتي هوجم المسيحيين من سكانها من قبل مجموعة كردية يقودها آنذاك سعيد آغا الدقوري، بدواعي سياسية أيضا، ولكن كان أيضا بالضد منه وفي الموقف الإيجابي أكرادا وقفوا إلى جانب المسيحيين، منهم السيد عبدي خللو الكردي حمى عديدا من مسيحيي عامودا بنقلهم إلى قرية حاصودا ومنها للقامشلي. وفي هذا السياق وقفت عائلة حاج درويش وهي من عشيرة الكيكيكية الكردية إلى جانب المسيحيين وساهموا في حمايتهم في حادثة " طقة الدرباسية" التي يطلق عليها أيضا " طقة الباطرية" في عام 1945.

إذن نستطيع أن نقول أن الحياة استمرت طبيعية بين الأكراد والآشوريين (السريان) في سوريا بشكل عام وفي الجزيرة بشكل خاص وتمتنت قيم العيش المشترك، وانخرط أبناء الشعبين في الحياة السياسية، من خلال الأحزاب السورية جنبا إلى جنب، وفي الحياة الاقتصادية، وفي العلاقات الاجتماعية أيضا. وطبعا لا يمكننا وصف الحالة بالمثالية، والكن بالمقبولة والجيدة، خلال فترة الانتداب الفرنسي وأيضا خلال فترة الاستقلال، ويبدو أن مناخ الحياة الديمقراطية التي كانت متوفرة آنذاك ساعدت في بناء الثقة وأسس العيش الايجابي المشترك.

ونظرا لكون مجمل الأحزاب السورية لم تلبي طموحات الشعبين لتحقيق هويتهم وحقوقهم القومية، تأسس أول حزب سياسي كردي في سوريا في 14 حزيران 1957(الحزب الديمقراطي الكردي) ، وتشاء الصدف أن يعلن عن تأسيسي أول حزب سياسي آشوري بعده بشهر واحد، في 15 تموز 1957 (المنظمة الآثورية الديمقراطية)، حيث نشأ الحزبان في ظل مرحلة ديمقراطية سادت سوريا آنذاك، وقد أعتمد كلا الحزبين على نهج وفكر ديمقرطي متشابه، وعلى أرضية وطنية متشابهة . عدا النظرة للتاريخ وعلى هوية منطقة الجزيرة .

وقد ساهمت ظروف الاستبداد التي رافقت حكم الوحدة بين سوريا ومصر، بين أعوام 1958 و 1961 وبعده وصول حزب البعث للسلطة ، خصوصا في مراحله الأولى التي اتسمت بالتعصب القومي وإغلاق كل منافذ العمل السياسي الحر، ومساهمة السلطة في إظهار كلا الحركتين الكردية والآشورية للرأي العام السوري بأنهما يدعوان لإنشاء دولة مستقلة ، الحركة الكردية تتهم بالعمل لإقامة دولة كردية ، والحركة الآشورية تتهم بإقامة دولة ما بين النهرين، بينما كان واقع الحال غير ذلك تماما، وساهم استمرار مناخ الاستبداد وانعدام توفر علاقات مفتوحة بين الطرفين، في نشوء تصورات سلبية مبالغ بها من الطرف الآشوري تجاه الكردي ومن الطرف الكردي تجاه الآشوري، فكل أصبح ينظر للآخر نظرة المنافس والغريم ، وليس

نظرة الصديق والشريك. واستمر هذا الوضع حتى بداية التسعينات، حيث توفرت فرصة محدودة لانفتاح سياسي في سوريا إثر انتخابات مجلس الشعب لعام 1990 ، حيث نجح فيها مرشح المنظمة الآثورية الديمقراطية في الجزيرة (كان لي شرف تمثيل المنظمة في هذه الانتخابات)، ونجح أيضا ممثلون عن ثلاثة أحزاب كردية هم السادة: حميد درويش، كمال درويش، فؤاد عليكو. ونجح في ريف حلب وحلب أيضا ممثلون أكراد عن حزب العمال الكردستاني. لقد وفرت هذه الفرصة مناخا ملائما للتعارف فيما بين المنظمة الآثورية والأحزاب الكردية عن قرب، تعززت فيما بعد إلى المشاركة في انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشعب، في دورات أعوام 1994 و 1998 ، إلى جانب تعميق العلاقات الحزبية والحوارات البينية، وإلى المشاركة المتبادلة في الأنشطة السياسية للمنظمة ولمجمل هذه الأحزاب. مما ساهم ذلك في تمتين أواصر الثقة بين شعبينا أيضا كنتيجة لهذه العلاقة الجيدة فيما بين المنظمة والأحزاب الكردية. وقد مرت هذه العلاقة في محطات وحوادث وأحداث اجتماعية ووطنية وسياسية، كلها ساهمت في تقوية العلاقة والثقة المتبادلة، وساهمت في حل كثير من القضايا الاجتماعية الشائكة والتعديات والخلافات البينية، كان يمكن أن تتطور إلى الأسوأ لولا هذه العلاقة الطيبة القائمة. ولقد ساهمت علاقة المنظمة الطيبة مع مجمل أحزاب الحركة الكردية في تهدئة الخواطر والاستقرار إثر حادثة ملعب الجهاد بالقامشلي في 12 آذار 2004، كما كان لها دور مشابه في التهدئة والاستقرار إثر الأحداث وأعمال الشغب والمظاهرات التي أعقبت حادثة مقتل الشيخ معشوق الخزنوي في حزيران 2005 . وهنا لا بد أن نثني على دور الأحزاب الكردية وتحليها بالصبر والحكمة وبالمسؤولية العالية وتفاعلها الإيجابي الفوري مع مبادرات التهدئة للمنظمة الآثورية الديمقراطية والمبادرات الأخرى مما يؤشر لحالة توفر بناء سياسي وأخلاقي متين بالتمسك بقيم العيش المشترك والوحدة الوطنية لدى الحركة الكردية في سوريا، ولا بد من ذكر الدور الفاعل لرموز الحركة الكردية في هذا المجال وبشكل خاص للدور المميز للأستاذ حميد درويش، وللأستاذ نذير مصطفى وغيرهم.

ولا بد من الإشارة إلى أن أحزاب الحركة الكردية المنضوية في إطار " التحالف الديمقراطي الكردي" وهي مكونة من أربعة أحزاب، وإطار ال " الجبهة الكردية الديمقراطية" وهي مكونة من ثلاثة أحزاب، مع " حزب الوفاق الكردي" هم مع المنظمة الآثورية الديمقراطية ومعظم قوى المعارضة الوطنية السورية كأحزاب " التجمع الوطني الديمقراطي" ولجان إحياء المجتمع المدني وحزب المستقبل الوطني وقوى وشخصيات وطنية مستقلة، متحالفون معا في إطار معارض هو " إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي" ونعمل سوية من أجل تحقيق نظام ديمقراطي في ظل هوية وطنية سورية جامعة تقر وتحتوي التنوع القومي في سوريا. وأن عاما انقضى تقريبا على صيغة العمل المشترك هذه وهي تتعزز على أرضية صلبة من الثقة والعمل السياسي المشترك.

ويمكننا القول أن العلاقة بين الشعبين الكردي والآشوري تتعزز يوم بعد آخر، على أرضية الوطن للجميع وكل شبر فيه ملك الجميع بعيدا عن طروحات ومشاريع قومية عابرة للحدود، المسألة الكردية في سوريا يجب أن تحل في دمشق، وكذا الحال المسألة الآشورية في سوريا يجب أن تحل في دمشق، على أسس الوطنية والديمقراطية الحقيقية.

يبقى أن نقول: أننا لا زلنا في بداية الطريق، ولكننا على الطريق الصحيح الذي سيوصلنا للهدف المشترك، ربما سيكون المشوار صعبا وطويلا بعض الشيئ ، ربما سيحتاج الأمر لتقديم تضحيات، وأعتقد أن الجميع مستعد لذلك.

وشكرا لاستماعكم.